

تجربتي مع مؤسسة الحدود العطوف

إنّ الحقّ الحزين أنّ احدى من فظاعات الأظلم والأسوأ في التريخ الأمريكي تحدث الحين هنا في أريزونا وبالأخص في المدينة التوكسون. هذا الفظاع أنّ كل سنة مئات من الناس يموتون في الصحراء حولا أنّ يمشرين من المكسيك إلى أمريكا لبيحثون على العمل. بدأت هذه المشكلة في التسعينات عندما الحكومة الأمريكية وقعت اتفاق الناقتا و- في نفس الوقت- استمرت بالإعانات الزراعية التي جعلت الزراعة الأمريكية تنافسية في سوق العالم. بسبب اتفاق الناقتا هذا، كثير من المزارعون في المكسيك وأمريكا الوسطى ليس عندهم الفرصة لينافسين بالزراعة الأمريكية ومن ثمّ صبحوا فكيرين جدا وبدوا أنّ يبيحث على عمل خرج بلدهم. الحين، في سنة 2010 عندنا حولا 2 مليون شخص من يعبرون على الحد بين المكسيك وأمريكا كل سنة على طريق غير شرعي، وكثيرين منهم يموتون في الصحراء. هذا سنة، حتى اليوم، كان 214 جثث يجد في أريزونا، كلهم مع الأقارب والأصدقاء. هذا الحال حزين جدا.

مع أنّ لم أتطوع بها مؤخرًا، هناك مؤسسة في التوكسون التي تساعد الناس من يعبر الحد والصحراء والتي أحبّ وكان أنا أتطوع بها كثيرا. أسمها "الحدود العطوف"، وهذه مؤسسة متخصصة في توضع الماء في الصحراء. يحافظ الحدود العطوف أكثر من 100 محطة الماء في الصحراء. كل السبوع، يذهب المتطوعون إلى الصحراء مع شاحنة ملاء بالماء، ويملائون الخزان المياها بالماء. خلال السبوع، يجاء الناس ويشربون الماء من الخزان. في تجربتي، هذا المؤسسة تشتغل في شكل جيد وفعال. مختلف من المؤسسات كثيرا التي تعمل شيء خيري ولكن لا يفيد احد في طريق حقيقي أو أساسي، لما أتطوع

بالحدود العطوف, أعرف أن أفعل الشيء المهم التي أحافظ الحياة وأفيد الناس الحين في الطريق المركزي.

رغم من الحدود العطوف تعمل شيء مهم جدا و خير, هذا لا يكفي ليحلل حال الظلم على حدنا الجنوبي أو العنصرية ضد المكسيكيون والهسباني في أريزونا وفي أمريكا كله. أتمنى أن يوم من أيام, الحكومة الأمريكية سوف ترمم وتحلل فضاة حقوق الإنسان هذه. على الحد الأدنى, في رأي, ينبغي أن أي الحكومة الشعرية لتتجنب السياسات التي تقتل مئات من الناس البريء.